بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب مصباح العلوم في معرفة الحي القيوم

نسأل الله المعونة بحق محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اعلم ان اول ما يجب على المكلف هو النظر المؤدي الى المعرفة الله تعالى وهو واجب والاطريق للمكلف اليها سواه والا لم يتم الواجب الا به فيكون واجبا كوجوبه

باب اثبات الصانع وتوحيده وذكر عدله ووعده ووعيده

اعلم ان المهمات من اصول الدين ثلاثون مسئلة

المسئلة الاولى ان لهذا العالم صانعا صنعه ومدبرا يدبره وهو الله تعالى والدليل على ذلك ان هذه الاجسام محدثة والمحدث لا بد له من محدث والذي يدل على ان هذه الاجسام محدثة انها لم تخل عن الاعراض المحدثة التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق ولم تتقدمها في الوجود وما لم يخل من المحدث ولم يتقدمه فهو محدث مثله فثبت ان هذه الاجسام محدثة والذي يدل على ان المحدث لا بد له من محدث انا اذا كنا في الاصل معدوما ثم خرج من العدم الى الوجود لم يكن له بد من مخرج اخرجه والا وجب بقاؤه على عدمه الاصلي وذلك يعلم بادنى نظر فثبت ان لهذا العالم صانعا صنعه ومدبرا يدبره وهو الله تعالى

المسئلة الثانية ان الله تعالى قادر والدليل على ذلك ان الفعل قد صح منه والفعل لا يصح الا من قادر والدليل على ذلك انا وجدنا في الشاهد ذاتين احدهما اذا حاول حملا ثقيلا حمله والاخر يتعذر عليه ذلك فالذي يصح منه الفعل يجب ان يفارق من تتعذر عليه ذلك ويختص عليه من به تلك المزية هي التي عبرنا عنها بكونه قادرا فاذا ثبت ان الله سبحانه وتعالى قد صح منه من الافعال ما يتعذر على غيره ثبت ان الله تعالى قادر

المسئلة الثالثة ان الله تعالى عالم والدليل على ذلك ان الافعال المحكمة قد صحت منه ابتداء والا فعال المحكمة لا تصح ابتداء الا من عالم والدليل على ذلك ان الافعال المحكمة قد صحة منه ابتداء انه أوجد العالم على سبيل الترتيب والنظام لأن فيه من بدايع الحكمة وعجايب الصنعة ما ليس بخفي على كل صانع محكم في الشاهد من بنا وكتابة وغيرهما والذي يدل على ان الافعال المحكمة المرتبة لا تصح الا من عالم انا وجدنا في الشاهد قادرين احدهما تصح منه الكتابة المحكمة المرتبة والاخر يتعذر عليه ذلك كالامي والذي يصح منه يجب ان يفارق من تتعذر عليه ذلك ويختص عليه من به تلك المزية هي التي عبرنا عنها بكونه عالما فاذا ثبت ان الله سبحانه وتعالى قد صح منه من الافعال ما يتعذر على غيره ثبت ان الله تعالى عالم

المسئلة الرابعة ان الله تعالى حي والدليل على ذلك انه تعالى قادر عالم والقادر العالم لا يكون الا حيا اما الدليل على انه تعالى قادر عالم فقد تقدم واما الدليل على ان القادر العالم لا يكون الا حيا فلان الميت والجماد لا يعلمان شيئا ولا يقدران عليه فثبت ان الله تعالى حي

المسئلة الخامسة ان الله تعالى سميع بصير والدليل على ذلك انه تعالى حي لا آفة به وكل من كان حيا لا آفة به فهو سميع بصير اما انه تعالى حي فقد تقدم والدليل على انه لا آفة به ان معنى الآفات هو فساد الآلات والا آن لا تعود الا على الاجسام والله تعالى ليس بجسم ولا عرض لان الاجسام محدثة

واسع قديم على ما بيانه انشاء الله تعالى فثبت بذلك ان الله
سميع بصير **المسئلة السابعة** ان الله تعالى قديم ومعنى
القديم هو الموجود الذي لا أول لوجوده والذي يدل على
ان الله تعالى قديم انه لو لم يكن قديما لكان محدثا ولو كان محدثا
لاحتاج الى محدث احدثه وكذلك محدثه يحتاج الى محدث
احدثه الى ما لا نهاية له وذلك محال فوجب الاقتصار على
كونه قديما لا يحتاج الى محدث وهو الله تعالى فثبت ان الله
قديم **المسئلة السابعة** ان الله تعالى لا يشبه الاشياء والدليل
ليدل على ذلك انه لو اشبهها لكان محدثا مثلها وكانت قديمة
مثلها ولا يجوز ان يكون تعالى محدثا مثلها ولا ان تكون الاشياء
سواه قديمة وهذه الدلالة مبنية على اصلين **احدهما**
انه لو اشبهها لكان محدثا مثلها او كانت قديمة مثله **والثاني**
انه ذلك لا يجوز **اما الاول** فالذي يدل عليه ان من حق
المثلين ان يشتركا في وجوب ما يجب وجواز ما يجوز واستحالة
ما يستحيل فيما يكون وجوبه وجوازه واستحالته
راجعا الى ذاته الى ترى ان الجوهر لما كانا مثلين اشتركا
في وجوب ما يجب لهما من التحيز والشغل للجهات وجواز
ما يجوز عليهما من التنقل في الامكنة واستحالة ما يستحيل
عليهما من الكون في جهتين في وقت واحد وانما وجب ذلك
لكونهما مثلين ولهذا لم يجب في الجوهر والعرض لما لم يكونا
مثلين فثبت الاصل الاول **واما الثاني** فهو معلوم ضرورة
لان اجتماع النقيضين محال كما تقتضيه العقول **فصل** واذا

ثبت ان الله تعالى لا يشبه الاشياء لم يجب عليه ما يجب عليها
من التحيز وشغل المكان والنزول والصعود والزيادة و
النقصان لان ذلك من توابع الجسمية والتحيز والله تعالى
ليس بجسم ولا متحيز ولم يجز عليه العدم والبطلان
والعلول في المحال لان ذلك من توابع الاعراض والله تعالى
ليس بعرض فثبت بذلك ان الله تعالى لا يشبه الاشياء **المسئلة الثامنة**
ان الله تعالى حي وحقيقة الحي هو الذي ليس بمحتاج
والدليل على ذلك ان المحاجة لا تجوز الا على من جازت عليه
الشهوة والنفار والشهوة والنفار لا تجوزان الا على من جازت
عليه اللذة والالم واللذة والالم لا تجوزان الا على من جازت عليه
الزيادة والنقصان والزيادة والنقصان لا تجوزان الا على من
كان جسما والله تعالى ليس بجسم لان الاجسام محدثة وهو تعالى
قديم كما تقدم فثبت ان الله تعالى حي **المسئلة التاسعة**
ان الله تعالى لا يرى بالابصار في الدنيا ولا في الاخرة والدليل
على ذلك انه لو كان يرى في حال من الاحوال لوجب ان نراه
الآن لان الحواس سليمة والموانع مرتفعة وهو تعالى موجود
وهذه الامور الثلاثة هي التي تصح معها المرايات والذي يدل
على انا لا نراه الآن انا لو رايناه الآن لكان معلوما لنا بطريق
المشاهدة ومعلوم انا لا نشاهده الآن فثبت بذلك ان الله تعالى
لا يرى بالابصار في الدنيا ولا في الاخرة وقد قال تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير **المسئلة العاشرة** ان الله تعالى واحد لا ثاني له في القدم والالهية والمعنى

في ذلك انه منفرد بصفات الكمال على حد لا يشاركه فيها
غيره على الوجه الذي استحقها والدليل على انه تعالى واحد لا ثاني
له انه لو كان له ثان لصح بينهما الاختلاف والتمانع فكان
يجب اذا اراد احدهما تحريك جسم والاخر تسكينه لا
تخلوا الحال من ثلاثة اقسام اما ان يحصل مرادهما معا فيكون
الجسم متحركا ساكنا في حالة واحدة وذلك محال واما
ان لا يحصل مرادهما معا فيخلوا الجسم من الحركة والسكون
وذلك محال واما ان يحصل مراد احدهما دون الآخر
فمن حصل مراده فهو الاله القديم ومن تعذر فهو عاجز
ممنوع والعجز والمنع لا يجوزان الا على المحدثات وقد قال تعالى
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وما من آلهة الا الله واحد فثبت
ان الله تعالى واحد لا ثاني له **المسئلة الحادية عشر** ان الله تعالى
عدل حكيم ليس في افعاله ظلم ولا عبث ولا سفه ولا شيء
من القبائح والدليل على ذلك انه تعالى عالم بقبح القبيح وغني
عن فعله وعالم باستغنائه عنه وكل من كان بهذه الاوصاف
فانه لا يفعل القبيح ولا يختاره ولا يرضاه فبهذه الطريقة
ثبت ان الله تعالى عدل حكيم **المسئلة الثانية عشر** ان
افعال العباد الحسن منها والقبيح منهم لا من الله تعالى والدليل
على ذلك انه تعالى امرهم ببعضها ونهيهم عن بعضها واثنا
بهم على الحسن منها وعقابهم وذمهم على القبيح منها فلو كانت
من الله تعالى لما حسن فيها شيء من ذلك كما لا يحسن شيء من
ذلك على صورهم وألوانهم فاذا حسن ثوابهم وعقابهم
ومدحهم وذمهم على افعالهم ولم يحسن شيء من ذلك على

صورهم

صورهم والوانهم علمنا ان افعالهم منهم لا من الله تعالى وذلك
متقرر في عقل كل عاقل فثبت بذلك ان افعالهم منهم لا من الله تعالى
المسئلة الثالثة عشر انه لا يجوز اطلاق القول بان
المعاصي بقضاء الله وقدره والدليل على ذلك ان اطلاقها
يوهم المعنى الفاسد وهو انه تعالى خلقها وذلك لا يجوز
لانا قد بينا ان افعالهم منهم لا من الله تعالى وقد قال صلعم
صنفان من امتي لا نالهما شفاعتي لعنهما الله على لسان
سبعين نبيا القدرية والمرجية قيل يا رسول الله ومن
القدرية قال الذين يحملون المعاصي ويقولون هي من الله تعالى
قيل ومن المرجية قال الذين يقولون الايمان قول بلا عمل
فثبت انه لا يجوز اطلاق القول ان المعاصي بقضاء الله
وقدره **المسئلة الرابعة عشر** ان الله تعالى لا يكلف عباده
ما لا يطيقون والدليل على ذلك ان تكليف ما لا يطاق
قبيح والله تعالى لا يفعل القبيح والذي يدل على ان تكليف ما لا
يطاق قبيح هو معلوم ضرورة الا ترى انه يقبح من الواحد
منا ان يامر الاشل بنقط المصحف وان يامر المقعد بالجري
مع الخيل العربية وان يامر من لا يحتاج له بالطيران وقبح ذلك
معلوم ضرورة ولم يقبح ذلك الا لكونه تكليف ما لا يطاق
فلو كلف الله تعالى عباده ما لا يقدرون عليه لكان قبيحا
والله تعالى لا يفعل القبيح كما تقدم فثبت ان الله تعالى لا يكلف
عباده ما لا يقدرون عليه **المسئلة الخامسة عشر** ان الله تعالى
لا يجب احدا الا بعمله ولا يعذبه الا بذنبه والدليل على ذلك
ان المجازاة بالثواب والعقاب لمن لا يستحقها قبيح والله تعالى لا يفعل القبيح

عقيب دعوة النبوة فهو نبي صلات والذي يدل على ان
المعجز ظهر على يديه عقيب دعوة النبوة انه جاء بالقرآن
وجعله معجزا له ولم يسمح من غيره وتحداه العرب فلم يا
توا بمثله بشي من ذلك وانما لم يأتوا به لعجزهم فوجب ان
يكون القرآن معجزة له ظاهرة على يديه عقيب دعوة النبوة
وذلك معلوم ضرورة لمن كان له ادنى فحص وتفتيش عن
عرف النبي صلعم وعرف اقواله وسمع بسيره واخباره اذ كان
يعتنا بجمع العرب ومشاهدهم ويتلوه ويتحداهم به والا
مر في ذلك ظاهر والقرآن مشحون من بابات التحدي
قال تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل
هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
فلم يأتوا بحديث مثله لعجزهم عنه لان دواعيهم كانت تتوفر
فره الى معارضته ليبطلوا نبوة صلعم فلما عجزوا عدلوا
الى المحاربة بالشاة الصعبة التي لا تدل على صحة صحيح
ولا على بطلان باطل دل ذلك على عجزهم عن معارضة القرآن
فثبت انه معجز دال على نبوة صلعم فثبت بهذه الجملة ان
معجزات نبينا صلعم صادقة صلعم **المسئلة الحادية والعشرون**
ان من وعده الله تعالى بالجنة من المؤمنين فانه اذا مات تائبا
غير مصر على شي من الكبائر فانه صاير الى الجنة ومخلد
فيها خلودا دايما والدليل على ذلك ان النبي صلعم كان يبشر
بذلك ويخبر به وهو صلعم لا يبشر الا بالحق ولا يخبر الا با
لصدق ولان الامة اجمعت على دخول المؤمنين الجنة
والخلود فيها والاجماع على ذلك ظاهر **المسئلة الثانية**

والعشرون ان من توعده الله تعالى من الكفار بالنار فانه
اذا مات مصرا على كفره غير تايب منه فانه صاير الى
النار ومخلد فيها خلودا دايما والدليل على ذلك ان النبي
صلعم كان يبشر بذلك ويخبر به وهو صلعم لا يبشر الا بالحق
ولا يخبر الا بالصدق وقد ورد به القرآن الكريم وقد وردت
به الاخبار وهو اجماع المسلمين فثبت بذلك خلود الكفار
في النار **المسئلة الثالثة والعشرون** ان من توعده الله
من الفساق بالنار فانه اذا مات مصرا على فسقه غير تايب
منه فانه صاير الى النار ومخلد فيها خلودا دايما والدليل
على ذلك قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم
خالدين فيها ابدا والخلود هو الدوام وقوله تعالى ان الابرار لفي
نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم
عنها بغائبين وهاتان الايتان تدلان على دخول كل عاص
النار وعلى دخول كل فاسق وفاجر النار وخلودهم
فيها فثبت بذلك دخول كل فاسق وفاجر النار **المسئلة الرابعة والعشرون** ان اصحاب الكبائر من
هذه الامة كشارب الخمر والزاني ومن جرا مجراهم يسمون
فساقا فجارا ولا يسمون مومنين ولا منافقين ولا كفارا
والدليل على ذلك ان الفاسق لا يسمى كافرا ان الكافر له احكام
مخصوصة واسما معلومة لا تجوز على الفاسق اما احكامه
فتحريم المناكحة والموارثة والدفن في مقابر المسلمين واما
الاسما فيقال كافر وملحد لانه جاحد لله تعالى ولرسوله
ولجنته وناره ولا شك ان الفاسق لا يفعل شيا من ذلك

واما الدليل على ان الفاسق لا يسمى مناقا فلان المنافق من ابطن
الكفر واظهر الاسلام ومعلوم ان الفاسق لا يكون كذلك واما
الدليل على ان الفاسق لا يسمى مومنا ان المومن من يستحق الثواب
والمدح والتعظيم وقد قال تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتو
كلون فثبت بذلك ان الفاسق لا يسمى مومنا ولا كافرا ولا منا
فقا وبطل ما قاله المخالف

المسئلة الخامسة والعشرون

ان شفاعة النبي صلى لا تكون لمن يستحق النار من الكفار
والفساق اصلا وانما تكون للمومنين حتى ان يدخل بها مستحقا
الله بشفاعة النبي صلى تشريفا وتعظيما او يكون لمن استوى
سيئاته وحسناته فيشفع له النبي صلى فيدخل الجنة والدليل
على ذلك ان شفاعة النبي صلى لا تكون لاحد من الظالمين قوله تعالى
ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون

المسئلة السادسة والعشرون

ان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واجبان على قدر الطاقة والامكان اذا كملت
شروطها والدليل على ذلك قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى
الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون
وقول صلى لتامرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر او ليسلطن
الله عليكم سلطانا جايرا لا يرحم صغيركم ولا يوقر كبيركم فيدعوا
خياركم فلا يستجاب لهم فثبت بذلك ان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واجبان على قدر الطاقة والامكان

المسئلة

المسئلة السابعة والعشرون

ان الامام بعد رسول الله
صلى بلى فصل امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
في انجبه والدليل على ذلك ما روي عن النبي صلى انه قال يوم
غدير خم ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله
قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وذلك نص صريح
على امامة عليه السلام ومما يدل على امامته عليه السلام ما روي عن النبي
صلى انه قال انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ولا شك ان هرون خليفة موسى في قومه فثبت ذلك لعلي عليه السلام
ودل على ان الامام بعد رسول الله صلى

المسئلة الثامنة والعشرون

ان الامام بعد علي عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام والدليل
على ذلك ان النبي صلى قال الحسن والحسين امامان قاما او
قعدا وابوهما خير منهما ولا شك ان امامة الحسن قد اجمع
الحسين بالاجماع

المسئلة التاسعة والعشرون

ان الامام بعد
الحسن عليه السلام اخوه الحسين عليه السلام والدليل على ذلك قوله
صلى الحسن والحسين امامان قاما او قعدا [redacted] الحديث
فثبت بذلك امامتهما عليهما السلام

المسئلة الثلاثون

ان الامامة بعد الحسن والحسين فيمن قام ودعا من اولادهما
وهو جامع لخصال الامامة وهي العلم والورع والفضل والشجاعة
والسخا والقوة على تدبير الامور والدليل على ذلك ان
الائمة اجمعت على جواز الامامة فيهم بعد بطلان قول اصحاب
النص من الامامية واختلف فيمن عداهم واجماعهم حجة واجب الاتباع

وذلك ظاهر فثبت بذلك حصرها فيهم عليهم السلام
دون غيرهم من الناس وهذه ثلاثون مسئلة في اصول
الدين يجب المصير فيها الى العلم اليقين ولا يجوز لاحد
الاخذ فيها بالتقليد لقوله صلى من احد ديه عن التفكر
في آلاء الله وعن التدبر لكتابه والتفهم لسنتي زالت الروا
سي ولم يزل ومن اخذ دينه عن افواه الرجال وقلدهم فيه
ذهبت به الرجال من يمين الى شمال وكان من وفى الله على
اعظم زوال والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم، باب اسباب الميراث أسباب

الميراث ثلاثة نسب ونكاح وولاء فالنسب
ثلاثة عصبة وذو سهم وذو رحم فالعصبة على الترتيب
هم الابن ثم ابن الابن وان سفل ثم الاب ثم الجد اب الاب
وان علا ثم الاخ لاب وام ثم الاخ لاب ثم ابن الاخ لاب وام ثم
ابن الاخ لاب وان نزل ثم العم لاب وام ثم العم لاب ثم ابن
العم لاب وام ثم ابن العم لاب وان بعد والمتعصبة من النسا
اربع البنت وبنت الابن والاخت لاب وام والاخت لام مع اخو
تهن وكذلك الاخت لاب وام والاخت لاب مع البنت
او بنت الابن عصبة فصل وذوي السهام هم الاب
والجد مع الاولاد واولاد البنين والاخ لام والبنت وبنت الابن

والاخت

والاخت لاب وام والاخت لاب مع عدم من يعصبهن والام
والجدات والاخت لام فصل وذوي الارحام هم اولاد
البنت واولاد بنت الابن واولاد الاخت وبنات الاخ وبنات
ابن الاخ واولاد الاخ لام والعم لام والعمة مطلقا وبنت العم
وبنت ابن العم والاخوال والخالات واب الام واخوال الاب
واب ام الاب ولا يرثون الا بعد عدم العصبات والموالي وعصبا
تهم وذوي سهامهم وميراث الذكر والانثى فيهم على سوى
اذا كانوا في درجة واحدة وهم يرثون ما ورث اسبابهم فصل
والنكاح سبب التوارث بين الزوجين ما دام العقد ثابتا
او في حكم الثبوت وميراثهما للسهم فصل واما الولى
فعلى ضربين ولاء عتاق وولاء موالاة فولاء العتاق عام للرجال
والنسا فيمن اعتقوا واعتق من اعتقوا اوجرا ولا من اعتقوا
ولا يعصب فيه ذكورهم اناثهم ولا يرث المولى الا بعد عدم
العصبات واستكمال ذوي السهام سهامهم وولاء الموالاة
خاص للرجال دون النسا وفي الحرب دون الذمي ولا يرث
المولا الا بعد عدم العصبات وذوي السهام وذوي الارحام
والموالي وعصباتهم وذوي ارحامهم باب العلل المانعة من
الارث وهي ثلاث كفر ورق وقتل فالكفر يمنع من
الارث على اي وجه كان والرق يمنع من الارث الا المكاتب
فانه يرث ويورث ويحجب ويعصب ويسقط ويشارك
بقدر ما ادا من مال الكتابة والقتل على وجهين عمد وخطا
فقاتل العمد لا يرث من المال ولا من الدية اذا كان القتل عمدا وقاتل الخطا

والاخت

نهاية المخطوطة